

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 11)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان - [00:00:00](#)

يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. لا زلنا في الفصل الذي تكلم فيه الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى عن اداب الصلاة وصلنا الى قوله رحمه الله ونفعنا الله بعلومه - [00:00:26](#)

ثم كبر للركوع وارفع يديك كما سبق تفضل بالقراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين - [00:00:43](#)

قال المؤلف الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة ثم كبر للركوع وارفع يديك كما سبق. ومد التكبير الى الانتهاء الى الركوع. ثم ضع راحتيين - [00:01:21](#)

على ركبتيك واصابعك منشورة. وامسك ركبتيك ومد ظهرك وعنقك ورأسك سويا كالصحيفة الواحدة. وجافي مرفقيك عن جنبك. والمرأة لا تفعل ذلك. وقل سبحان ربي العظيم ثلاثا وان كنت منفردا وارد الزيادة فقل سبع مرات او عشرا فانه حسن. قال - [00:01:41](#) الله تعالى ثم كبر للركوع وارفع يديك كما سبق مر معنا في دراسة الفقه ان المواضع التي يستحب فيها رفع اليدين اربعة ان تكبيرة الاحرام وعند ارادة الركوع وعند الرفع من الركوع وعند القيام للركعة الثالثة - [00:02:11](#)

هذا احد المواضع الاربعة قال الفقهاء رحمهم الله يكره ترك الرفع في موضع الرفع كما يكره الرفع في غير موضع الرفع مرة اخرى قالوا يكره ترك الرفع في موضع الرفع - [00:02:34](#)

ويكره رفع اليدين في غير موضع الرفع قال هنا ومدة تكبير الى الانتهاء الى الركوع وهذا ذكرناه ايضا في دروس الفقه وقلنا ان هذه التكبيرات تسمى تكبيرات الانتقام اذا موضعها هو الانتقال - [00:02:56](#)

فمحل الانتقال كله موضع لهذا التكبير. ولذلك تمتد التكبير من اول انتقالك الى اخره قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر حين يركع - [00:03:18](#)

اذا تكبيره كان حين الهوي بالركوع قال ثم ضع راحتيك على ركبتيك واصابعك منشورة واصابعك منشورة اي اجعل راحتيك هاتان على ركبتيه ولتكن اصابعك منشورة اي تستقبل بها القبلة بهذا الشكل - [00:03:40](#)

هكذا واضح؟ لا تجعلها مفارقة تضمها حتى يحصل الاستقبال بها بهذا الشكل لا تجعلها هكذا متنافرة قال رحمه الله وانصب ركبتيك ومد ظهرك وعنقك مستويا كالصفحة الواحدة مستويا كالصفحة الواحدة وصف ركوع النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان لو صب على ظهره الماء عليه الصلاة والسلام - [00:04:07](#)

لاستقر لانه كان يسوي ظهره واضح؟ وفي صفوة الزيد قال والرجل الراكع جاف مرفقه كما يسوي ظهره وعنقه قال هنا ورأسك مستويا كالصفحة الواحدة وجاء في مرفقيك عن جنبك جافي اي باعد - [00:04:37](#)

مرفقيك عن جنبك في الركوع لا تجعل مرفقين يلصقان بجنبك. قال والمرأة لا تفعل ذلك لان المرأة مأمورة بالتستر فهو اصون لها قال وقل سبحان ربي العظيم ثلاثا. سبحان ربي العظيم الى هنا ثابت في الصحيح - [00:05:02](#)

خارج الصحيح زيادة وبحمده. فيسن الاتيان بها. فتقول ثلاثا سبحان ربي العظيم وبحمده قال وان كنت منفردا واردت الزيادة فقل

سبع مرات او عشرة فانه فانه حسن نقول بارك الله فيكم التسبيح - 00:05:25

بالركوع والسجود من سنن الهيئات في الصلاة لا يجبر تركه بسجود السهو ومع ذلك قال فقهاء الشافعي رحمهم الله ان من واظب على ترك التسبيح في الركوع والسجود لا تقبل شهادته. ترد شهادته. لان هذا يدل على تهاونه - 00:05:49

اقل التسبيح ان يسبح مرة فيقول في ركوعه مثلاً سبحان ربي العظيم هذا اقل تسبيح ادنى الكمال ان يقول ذلك ثلاثاً. مثلاً يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاث مرات اذا كان الشخص - 00:06:12

امام قوم لا يرضون بالتطويل واضح؟ فهذا لا يزيد على الثلاث اذا كان الشخص مأموماً ايضاً لا يزيد عن الثلاث الا اذا اطال الامام الركوع اما اذا كان الشخص منفرداً - 00:06:32

او كان امام قوم محصورين يرضون بالتطويل فانه يسن له الزيادة الى احدى عشر اذا صارت المراتب ثلاث اقل تسبيح ان يقول سبحان الله سبحان ربي العظيم وبحمده مرة. هذا اقله - 00:06:52

ادنى الكمال ان يقول ذلك ثلاثاً ان اكمل في حق المنفرد ومثل المنفرد امام قوم محصورين راضين بالتطويل. ان يقول التسبيح احدى عشر مرة ولا يزيد على ذلك فهما؟ فصارت المراتب ثلاث. قال وان كنت منفرداً واردت الزيادة فقل سبعا او عشرة - 00:07:11

فانه حسن بل قلت الى احدى عشر كما قرر ذلك الفقهاء رحمهم الله تعالى. تفضلوا احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم ارفع حتى تعتدل قائماً وارفع يديك قائلاً سمع الله لمن حمده. فاذا استويت فقل ربنا لك الحمد ملى السماوات وملى الارض وملى ما شئت من شيء -

00:07:38

بعد وان كنت منفرداً في الصبح فاقرأ القنوت في الركعة الثانية في اعتدالك عن الركوع. عندك وان كنت منفرداً او وان كنت في

فريضة الصبح منفردان اي طبعة هذه؟ ها - 00:08:07

عندكم منفرداً في الصبحي فريضة فريد رائع هذا اسواق القنوط مطلوبة من كل مصلي سواء كان منفرداً تريد ان او اماماً او مأموماً.

قال وان كنت في فريضة الصبح سنأتي اليه - 00:08:30

قال رحمه الله تعالى ثم ارفع حتى تعتدل قائماً وارفع يديك قائلاً سمع الله لمن حمده. اذا هذا الذكر ذكر الاعتدال تكون راکعاً فاذا

رفعت رأسك من الركوع تقول في اثناء رفعك سمع الله لمن حمده - 00:08:46

فاذا انتصبت تقول ربنا لك الحمد اذا ربنا لك الحمد هذا ذكر الانتصاب واما ذكر الاعتدال سمع الله لمن حمده وهذا الذكر ذكر الاعتدال

يستحب للامام وللمنفرد وللمأموماً ايضاً في مذهب الشافعية - 00:09:06

وهو من مفردات الشافعية فالجمهور يقولون ان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده وانما يقول ربنا ولك الحمد. وقالت الشافعية ان

المأموم يأتي بالتسميع والتحميد فقال هنا وارفع يديك قائلاً سمع الله لمن حمده. سمع الله اجاب الله - 00:09:29

او تقبل الله حمد من حمده قال فاذا استويت اي انتصبت فقل ربنا لك الحمد ذكر الصيغة بدون واو. ربنا لك الحمد وهذه الصيغة التي

بدون واو هي الافضل عند الشيخين الرافعي والنووي رحمهم الله - 00:09:55

لأنها الاصح من الصيغ الواردة بقية الصيغ صحيحة لكن هذه اصح واضح؟ وبالتالي هذه الصيغة افضل الصيغ عند الشيخين الرافع

والنووي رحمهم الله. وفضل بعض العلماء زيادة الواو لانه يكون حينئذ - 00:10:18

جملتان يكون عندنا عندنا جملتان فتقول ربنا ثم تقول ولك الحمد. فهذه جملة وهذه جملة. قال هنا فاذا استويت فقل ربنا لك الحمد

ملى ملى يصح بالرفع ويصح بالنصب ملى السماوات ملى بالنصب على انه حال. اي حال كونه ملى السماوات - 00:10:39

ويصح بالرفع على انه نعت واضح؟ على انه نعت للحمد. ربنا لك الحمد ملى السماوات. او انه خبر لمبتدأ محذوف هو ملى السماوات

قال ملى السماوات وملى الارض وملى ما شئت من شيء بعد - 00:11:11

والامام بارك الله فيكم يسن له ان يقول هذا الذكر لا هنا لا يزيد الامام يسن له ان يقول هذا الذكر الى هنا ولا يزيد الا اذا كان امام قوم

محسورين راضين بتطويل - 00:11:34

قال هنا وان كنت في فريضة الصبح فاقرأ القنوت اذا كنت في فريضة الصبح فاقرأ القنوت والقنوط من سنن الابعاظ التي يجبر تركها

بسجود السهو. واقل القنوت ان يأتي بذكر وثناء بدعاء وثناء. فيقول مثلا - [00:11:52](#)

اغفر لي يا غفور ارحمني يا رحيم فلو قال ارحمني يا رحيم هذا اقل القنوت. لانه اتى بدعاء وثناء. الدعاء ارحمني. الثناء يا رحيم ثم يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه - [00:12:15](#)

قال هنا فاقرأ القنوت واما اكمل القنوت فمعلوم عندكم مما درسناه في الفقه قال في الركعة الثانية في اعتدالك عن الركوع. نعم تفضل احسن الله اليكم مقالا رحمه الله ثم اسجد مكبرا غير رافع يديك فضع اولاً على الارض ركبتيك ثم يديك - [00:12:35](#)
ثم جبهتك مكشوفة وضع الانف مع الجبهة وجافي مرفقيك عن جنبيك واقل بطنك عن فخذك والمرأة لا تفعل ذلك. وضع يديك على الارض حذو منكبيك. ولا تفرش ذراعيك على الارض. وقل سبحان ربي - [00:12:59](#)

الاعلى ثلاثا او سبعا او عشرة ان كنت منفردا. قال رحمه الله تعالى ثم اسجد مكبرا. السجود بارك الله فيك من اعظم اركان الصلاة الفعلية. ولذلك بعض العلماء جعله افضل افضل اركان الصلاة الفعلية - [00:13:19](#)
وان كان المعتمد المعتمد في المذهب ان افضل اركان الصلاة الفعلية هو القيام لانه محل القراءة لكن السجود ايضا يأتي في المرتبة الثانية بعد القيام لانه غاية الخضوع للمولى عز وجل. فالعبد يضع اشرف اعضائه - [00:13:42](#)

وهو الوجه على الارض وضوعا واذعانا لربه سبحانه وتعالى ولذلك كرر السجود مرتين في الركعة دون غيره من اركان فبقية اركان تكون مرة الا السجود. فانه كرر مرتين قال ثم اسجد مكبرا غير رافع يديك - [00:14:06](#)
هنا يكره رفع اليدين لان هذا ليس من مواضع الرفع الاربعة التي مرت معنا قال فضع اولاً على الارض ركبتيك اي بهذا الترتيب ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة ويجب كشف شيء من الجبهة - [00:14:30](#)

حتى يباشر ما تسجد عليه من ارض او نحوها قال وضعي الانف مع الجبهة. ووضع الانف سنة مؤكدة بل اختار بعض فقهاء الشافعية رحمهم الله انه واجب. وضع الانف. واضح؟ لكن المعتمد ان وضعه مستحب - [00:14:51](#)
مستحب تأكيدا. واضح؟ قال وضعي الانف مع الجبهة. وجاء في مرفقيك عن جنبيك جافي باعد في السجود مرفقك عن جنبيه واقل بطنك عن فخذك. اقل ارفع ابل بطنك ارفع بطنك عن فخذك - [00:15:14](#)

والمرأة لا تفعل ذلك لانه استر لها. ثم قال وضع يديك على الارض حذو منكبيك ضع يديك على الارض حذو منك به في السجود. اذا عندما تسجد اليدين حذو المنكبين حتى قال بعض الفقهاء بحيث لو سقط شيء من - [00:15:37](#)
منكبك من المنكب فانه يقع على ظهر يدك على ظهر راحتك واضح بهذا الشكل لا تجعل يديك بعيدتين في السجود لا تجعل يديك حذو منكبيك ثم بعد ذلك تجافي بهذا الشكل - [00:16:02](#)

مع الحفاظ على الاصابع مستقبلة القبلة. فهتمم كيف اتضح؟ هذا مبحث دقيق ربما كثير من كتب الفقه لا تتعرض لهذا. لوضع اليدين في حال السجود اين يضع هل كما نراه من بعض من بعض المصلين يفعل هكذا فيضع - [00:16:22](#)
الراحتين بعيدتين عن المنكبين هذا غير صحيح قال وضع يديك على الارض حذو منكبي ولا تفرش ذراعيك على الارض لورود النهي عن ذلك في الحديث في الصحيح نهى عن افتراش - [00:16:44](#)

السبع. قال هنا وقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا نفس الكلام سبحان ربي الاعلى وبحمده زيادة وبحمده خارج الصحيح في سنن ابي داود قال او سبعا او عشرة ان كنت منفردا. نعم تفضل - [00:17:07](#)
احسن الله اليكم. قال ثم ترفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا. واجلس على رجلك اليسرى قدمك اليمنى وضع يديك على فخذك والاصابع منشورة. وقل رب اغفر لي وارحمني وارزقني - [00:17:29](#)

اهدني واجبرني وعافني واعفو عني. ثم اسجد سجدة ثانية كذلك. قال رحمه الله ثم ترفع من السجود المكبرة فالتكبير يكون في اثناء الرفع حتى تعتدل جالسا واجلس على رجلك اليسرى وانصب قدمك اليمنى - [00:17:49](#)
وهذا ما يسمى بالافتراش والافتراش مستحب في جلسات الصلاة الا في تشهد يعقبه سلام فان الافضل فيه التورك قال رحمه الله وضع يديك على فخذك. انظر على فخذك وليس على ركبتيك - [00:18:09](#)

بحيث تسامت اصابع يديك رؤوس الركبتين بهذا الشكل ليس هكذا فوق الركبة بهذا الشكل واضح؟ قال رحمه الله وقل قال وقل رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني واجبرني وعافني واعف عني - [00:18:32](#)

قل رب اغفر لي اي بستر الذنوب وارحمني وارزقني واستحضر عند قولك وارزقني ان يرزقك الله سبحانه وتعالى الرزق العام والرزق الخاص الرزق العام الذي يشترك فيه المؤمن والكافر وهو ما به قوام البدن - [00:18:56](#)

والرزق الخاص هو الذي خص الله به المؤمنين من الايمان والعلم النافع والعمل الصالح. استحضر هذا ان يجمع الله لك بين الرزقين قال واهدني اي الى الصراط المستقيم هداية توفيق - [00:19:17](#)

واضح؟ قال واجبرني اي اجبر كسري يا رب وعافني واستحضر المعافاة من الامراض والاسقام التي تصيب الجسد والتي تصيب القلب لا يكن همك فقط استحضارك للمعافاة في البدن وتغفل عن معافات القلب - [00:19:38](#)

فان القلب السليم هو الذي ينجو يوم القيامة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال واعف عني قال ثم اسجد سجدة ثانية كذلك تفضل - [00:20:05](#)

احسن الله اليكم قال ثم تعتدل جالسا للاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقبها. عتيبة هذا سم تقوم فتضع اليدين على الارض. ولا تقدم احدى يديك في حالة الارتفاع. وابتدأ بتكبيرة الارتفاع - [00:20:24](#)

فعند القرب من حد جلسة الاستراحة. ومدها الى منتصف ارتفاعك الى قيام. ولتكن هذه الجلسة جلسة المخطط مختطفة خفيفة. وصلي الركعة الثانية كالاولى واعد التعبد في الابتداء قال رحمه الله ثم تعتدل جالسا للاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقبها - [00:20:44](#)

جلسة الاستراحة تكون في قل لي ركعة بعدها قيام في كل ركعة بعدها قيام. لذلك يقول علامة ابن رسلان رحمه الله في صفوة الزبد وجلسة الراحة خفف خففها في كل ركعة تقوم عنها - [00:21:14](#)

اذا كل ركعة ليس بعدها تشهد بل بعدها قيام فانه يستحب لك ايها المصلي سواء كنت شابا او كنت شيخا يستحب لك ان تجلس جلسة خفيفة تسمى جلسة الاستراحة او جلسة الراحة - [00:21:38](#)

والقول باستحبابها مطلقا للشباب والشيخ هذا من مفردات الشافعية ايضا رحمهم الله تعالى. وقد دل على هذا الجلوس الخفيف حديثان عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا يستحب للمصلي في كل ركعة بعدها قيام ان يجلس جلسة الاستراحة - [00:22:01](#)

هذه الجلسة لابد ان تفهم مسألتين تتعلقان بها المسألة الاولى انها تكون في كل ركعة بعدها قيام ومن هنا تعلم ان الركعة التي عقبها يكون التشهد تمام؟ فليس فيها جلسة استراحة - [00:22:26](#)

كذلك تفهم ان سجود التلاوة لا يسن عقبه جلسة الاستراحة لانه ليس ركعة. نحن قلنا في كل ركعة بعدها قيام. فانت نزلت لسجود تلاوة تسجد تلاوة ثم تقوم مباشرة دون جلوس استراحة - [00:22:46](#)

فهنا؟ هاد المسألة الاولى. المسألة الثانية ان هذه الجلسة كما قال هنا مختطفة قصيرة لا تطام واضح؟ ولذلك قال الفقهاء رحمهم الله ان هذه الجلسة يندب تطويلها بحيث تكون قدر الجلوس بين - [00:23:10](#)

سجدين او اقل قدر الجلوس بين السجدين او اقل. فان زادت عن ذلك كرهت ان زاد تطويلها على الجلوس بين السجدين فانها تكره جيد واثار الى هذا ايضا في صفوة الزبد فقال وجلسة الراحة خففها - [00:23:28](#)

اي اجعلها خفيفة في كل ركعة تقوم عنها. فقال هنا ثم تعتدل جالسا للاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقبها ثم تقوم فتضع اليدين على الارض. ولا تقدم احدى رجلك في حالة الارتفاع اي في حالة القيام لا تقدم احدى رجلك. بل تقوم - [00:23:51](#)

وقدماك في موضعهما قال وابتدأ بتكبيرة الارتفاع عند القرب من حد جلسة الاستراحة. ومدها الى منتصف ارتفاعك الى قيامك. هذا الذي قرره الامام الغزالي رحمه الله هنا المقرر في الفقه خلافا - [00:24:12](#)

فان المقرر في الفقه انك تمد التكبيرة من حين رفع رأسك من السجود الى ان تنتصب فحتى في وقت جلسة الاستراحة يكون مد التكبير حاضرا. بشرط الا يزيد التكبير عن - [00:24:35](#)

اربع عشرة حركة واضح؟ فاذا زاد عن ذلك فانك توقف التكبير وتأتي بذكر آخر. هكذا قال الفقهاء رحمهم الله تعالى قال ومدها الى منتصف ارتفاعك الى قيامك. ولتكن هذه الجلسة جلسة خفيفة مختطفة خفيفة - [00:24:54](#)

كما بينت لكم وصلي قلت لكم في تخفيفها انها تكون بقدر الجلوس بين السجدين او اقل. حينئذ تكون مندوبة. فان زاد تطويلها عن ذلك كرهت واضح بل العلامة ابن حجر يقول ان في بعض السور قد تبطل الصلاة. ويمكن ان تراجع كلامه في التحفة. قال وصل الركعة الثانية - [00:25:17](#)

الاولى واعد التعوذ في الابتداء. لان التعوذ يسن للقراءة. وكل ركعة فيها قراءة. فيسن في كل ركعة ان يأتي بالتعوذ لكن التعوذ في الركعة الاولى اكد دون دعاء الافتتاح. فان دعاء الافتتاح يكون في اول - [00:25:41](#)

الصلاة فقط انفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم تجلس في الركعة الثانية للتشهد الاول. وضع اليد اليمنى في جلوس التشهد على الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع. الا المسبحة والابهام. فترسلهما واطر - [00:26:01](#)
بمسبحة يمينك عند قولك الا الله. لا عند قولك لا اله. وضع اليد اليسرى منشورة الاصابع على الفخذ الايسر واجلس على رجلك اليسرى في هذا التشهد كما بين السجدين. وفي التشهد الاخير متورم - [00:26:25](#)

نعم. قال رحمه الله ثم تجلس في الركعة الثانية للتشهد الاول وضع اليد اليمنى في جلوس التشهد على الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع. لو افترضنا انك تضع يدك بهذا الشكل مقبوضة الاصابع قال الا المسبحة والابهام فترسلهما. اذا بهذا الشكل - [00:26:45](#)
بهذا الشكل ترسل المسبحة والابهام بهذا الشكل واضح؟ وهذي احدى خمس كيفيات ذكرتها لكم في شرح مقدم الحضرمية وفي شرح صفوة الزبد المختصر واضح؟ خمس كيفيات افضلها انك تجعل الابهام عند حرف السبابة. كما يقول علامة ابن حجر رحمه الله هذا افضلها - [00:27:12](#)

لان من روى هذا من الائمة في الاحاديث فقهاء وما يرويه الفقهاء اي اذا كان رواية الحديث رواية الحديث من الفقهاء فذلك مقدم على ما رواه غيرهم لان الفقهاء لهم عناية في ضبط الصفات والكيفية - [00:27:39](#)

على كل حال هذه كيفية افضل وهذه الكيفية التي ذكرها الامام الغزالي ان ترسل السبابة ان ترسل السبابة والابهام. ايضا احدى كيفيات الخمس بقية الكيفيات لن نذكرها هنا قد ذكرناها في اكثر من - [00:28:04](#)

بالمناسبة قال رحمه الله واطر بمسبحة يمينك عند قولك الا الله. اي انك ترفع المسبحة بهذا الشكل تمام؟ لكن لا تكون منصوبة وانما مائلة قليلا فاذا جئت الى قولك اشهد ان لا اله - [00:28:21](#)

الا الا الله هنا الا الله ترفعها. واضح؟ وعند ان الله يقول في صفوة الزبد وعند الا الله فالمهلهلة ارفع لتوحيد الذي صليت له. ارفع لتوحيد الذي صليت له. فيجتمع حينئذ التوحيد بالقلب والتوحيد باللسان والتوحيد - [00:28:41](#)

بالفعل قال رحمه الله لا عند قولك لا اله وضع اليد اليسرى منشورة تمام منشورة الاصابع على الفخذ اليسرى. تمام على الفخذ اليسرى. فتضم تضم اصابع اليد اليسرى حتى يحصل الاستقبال للقبلة بجميع اصابعك. لا تفرق الاصابع - [00:29:01](#)

ولا تجعل اصابعك يعني الى الارض بهذا الشكل يعني تجعلها تستقبل الارض قال رحمه الله واجلس على رجلك اليسرى في هذا التشهد كما بين السجدين وفي التشهد الاخير متوركا هذا واضح. تفضل - [00:29:26](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وتستكمل الدعاء المعروف المأثور بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فيه وارجع رجلك اليسرى خارجة من تحتي وامسك القدم اليمنى ثم قل بعد القضاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من الجانبين. والتفت بحيث يرى - [00:29:47](#)

من بجانبك واني السلام على من بجانبك من الملائكة والمسلمين. وهذه هيئة صلاة منفرد. قال رحمه الله وتستكمل الدعاء معروفا مأثورا بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:17](#)

ومن ذلك ان تستعيز بالله عز وجل من الامور الاربعة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا وفتنة الممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - [00:30:37](#)

وهذا الدعاء مؤكد ينبغي الحفاظ عليه جاء في صحيح الامام مسلم ان طاووس من كيسان اليماني رحمه الله رأى ابنه يصلي. فلما سلم سأله هل اتيت بهذا الدعاء او لا؟ قرأته او لا؟ قال لا. قال اعد صلاته - [00:30:53](#)

واضح؟ وهذا من طاووس اما انه من باب الزجري له هو لا يعتقد ان هذا واجب او ان الصلاة باطلة؟ لا لكن هذا من باب الزجر حتى يتعلم او ربما يعتقد وجوبه. واضح؟ لكن الاول اظهر ان هذا من باب الزجر للمتعلم حتى يحافظ على - [00:31:14](#)

لهذا الدعاء قال بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس على وركك الايسر واضجع رجلك اليسرى خارجة من تحتك. التورك المعروف وانصب القدم اليمنى لان هذا الجلوس جلوس بعده سلام فهو جلوس استقرار - [00:31:40](#)

وحتى اذا جاء اذا كنت اماما مثلا اذا جاء المسبوق يستطيع ان يميز انت الان في التشهد الاول او في التشهد الاخير تمام؟ قال ثم قل تفضل. ها قرأت هذا؟ قال ثم قل بعد الفراغ السلام عليكم ورحمة الله - [00:32:02](#)

مرتين اي بدون زيادة وبركاته هذا هو المعتمد في المذهب واعتمد العلامة ابن حجر رحمه الله استحباب زيادة وبركاته في صلاة الجنازة خاصة واختار بعض الشافعية استحباب زيادتها مطلقا. في الجنازة وفي غير الجنازة. لكن هذا اختيار لهم وليس وليس - [00:32:23](#)

من المذهب قال اي ليس من معتمد المذهب. قال والتفت بحيث يرى خديك من بجانبك وانوي السلام على من بجانبك من الملائكة والمسلمين. ممن حضر من الملائكة من الجن من المسلمين. ولذلك قال في صفوة الزبير - [00:32:44](#)

ينوي الامام حاضريه بالسلام وهم نووا ردا على هذا الامام واضح؟ ينوي الامام حاضريه بالسلام وهم نووا ردا على هذا الامام. قال وهذه هيئة صلاة المنفرد انما قال هذا وهذه هيئة صلاة المنفرد - [00:33:04](#)

لانه في الفصل الذي بعده سيتكلم على اداب الامامة والقنوة فقال هذه هيئة صلاة المفردة. صفة صلاة المنفرد. وبعدين صفة الجماعة نتكلم عليه في فصل خاص. نعم تفضلت احسن الله اليكم قال رحمه الله وعماد الصلاة الخشوع وحضور القلب مع القراءة والذكر بالفهم - [00:33:21](#)

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلاة فلا يكتب له سدسها ولا عشرها. وانما يكتب - [00:33:48](#)

للعبد من صلاته ما عقل منها. قال رحمه الله وعماد الصلاة الخشوع تقدم الكلام على الخشوع والله عز وجل اثنى على الخاشعين في صلاتهم قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. قلت - [00:34:08](#)

قال بعض العلماء لما ذكر الله عز وجل الاعراض عن اللغو في صفتهم بعد خشوعهم في صلاتهم كان فيه اشارة ان من اسباب تحصيل الخشوع الاعراض عن اللغو فمن كان معرضا عن اللغو - [00:34:32](#)

لغو في الكلام لغو في المخالطة من كان معرضا عن لغو كان اقرب الى تحصيل الخشوع والعكس بالعكس فقال وعماد الصلاة الخشوع سواء كان خشوع القلب بان يتعقل القلب ما يتلى عليه من الايات والاذكار - [00:34:54](#)

او خشوع الجوارح بان يسكن بجوارحه فلا تعبت قال هنا مع القراءة والذكر بالفهم اي بالفهم والتأمل. الاجمالي لما يتلى عليه او لما اقرؤه من قرآن او اذكار في صلاته. قال الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله تعالى - [00:35:13](#)

كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع اي ان صاحبها الاولى ان يعاقب عليها لان الذي يتقرب الى الله عز وجل بصلاة لا خشوع فيها كمن يتقرب الى الله عز وجل - [00:35:39](#)

شيء ميت بلا روح لان الخشوع هو روح الصلاة ولها. وبالتالي اذا كانت صلاتك لا خشوع فيها فهي كالميتة التي لا روح فيها فقال هنا كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي للعقوبة اسرع - [00:36:01](#)

اي صاحبها الاولى ان يخاف على نفسه ان يغضب الله عز وجل عليه وان يسخط الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلاة فلا يكتب له - [00:36:23](#)

سدسها ولا عشرها يعني لا ينال من الثواب السدس لا ينال من الثواب حتى العشر لماذا؟ قال وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها اي ما تدبر منها اما ان يكون في صلاته - [00:36:42](#)

بجسده فقط واما قلبه وعقله خارج الصلاة فهذا وان اجزأته صلاته بمعنى برئت ذمته لكن لا يثاب عليها ولذلك اكدت الاحاديث على هذا الامر عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:37:02](#)

حينما توطأ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين ثم قال من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - [00:37:21](#)

بهذا القيد. لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ولذلك الانسان قد يحصل له حديث نفس واذا حصل له حديث نفس بغير اختياره فانه يكره له الاسترسال معه - [00:37:38](#)

فاذا تفتنت انك الان شغلت عن الصلاة بحديث نفس ينبغي لك ان تقطع ذلك. وان تعود مرة اخرى للتدبر تعقل لما تقرأ او لما يتلى عليك من القرآن او من الذكر - [00:37:57](#)

قال هنا وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها. ولذلك اخواني بارك الله فيكم. النبي عليه الصلاة والسلام لما فصلى وعنده ثوب فيه اعلام رده عليه الصلاة والسلام وقال انه الهاني في صلاتي - [00:38:13](#)

ومن هنا ايضا قال الامام النووي رحمه الله انه لا يكره تغميض العينين في الصلاة فاذا كان الانسان اذا اغمض عينيه في الصلاة سيؤدي بذلك الى انه يخشع في صلاته فحينئذ له ان يغمض عينيه - [00:38:33](#)

في الصلاة وليس هذا بمكروه كما قرره الامام النووي رحمه الله تعالى في منهاج الطالبين. والله اعلم نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:38:51](#)

- [00:39:13](#)